

التعليق على كتاب زاد المعاد (5) - معالي الشيخ صالح آل الشيخ

سيرة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. التعليق على كتاب زاد المعاد بن ابن القيم رحمة الله الدرس الخامس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

الى المقصود من سيرته صلى الله عليه وسلم وهديه واخلاقه. لا خلاف انه ولد صلى الله عليه وسلم بجوف مكة وان مولده كان عام الفيل وكان امر الفيل تقدمة قدمه الله لنبيه وبيته. والا فاصحاب الفيل كانوا نصارى اهل - 00:00:24

وكان دينكم خيرا من دين اهل مكة اذ ذاك. لأنهم كانوا عباد او كان. فنصرهم الله على اهل الكتاب نصرا عن البشر فيه ارهاضا وتقديمة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة وتعظيمها للبيت الحرام - 00:00:44

واختلف في وفاة أبيه عبدالله هل توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمد؟ او توفي بعد ولادته على قولين اصحهما انه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد. والثاني انه توفي بعد ولادته بسبعة اشهر - 00:01:04

ولا خلاف ان امه ماتت بين مكة والمدينة بالابواء من صرفها من المدينة من زيارة اقواله ولم يستكمل اذ ذاك سبع سنين وكفله جده عبد المطلب وتوفي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمان سنين. وقيل - 00:01:24
وقيل عشر ثم كفله عمه ابو طالب. واستمرت كفالتها له فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج عمه الى الشام وقيل كانت سنه تسع سنين. وفي هذه الخرجة رأه بحيرا الراهب. وامر عمه ان - 00:01:44

الا يقدم به الى الشام خوفا عليه من اليهود فبعثه عمه مع بعض غلمانه الى مكة. ووقع في كتاب الترمذى وغيره انه بعث معه بلالا. وهذا من الغلط الواضح فان بلالا اذ ذاك لعله لم يكن موجودا. وان كان فلم يكن مع عمه ولا مع ابي بكر. وذكر البزار في 00:02:04 مسنده هذا الحديث ولم يقل وارسل معه عمه بلالا. ولكن قال رجلا فلما بلغ خمسا وعشرين سنة فقد قال ان بلال هذا ليس هو بلال المؤذن المعروف رجل يسمى بلال فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام في تجارة فوصل الى بصرى ثم رجع فتزوج عقب 00:02:28

خديجة بنت خويلد. وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة. وقيل احدى وعشرون وسنه اربعون. وهي اول امرأة تزوجها اول امرأة ماتت من نسائه ولم ينكف عنها غيرها. وامرها جبريل ان يقرأ عليها السلام - 00:02:53

من ربها ثم حبب الله اليه الخلوة الخلوة والتعبد لربه وكان يتلو بغار حراء يتبعده فيه الليالي ذوات العدد وبغضت اليه الاوثان ودين قومه. فلم يكن شيء ابغض اليه من ذلك. فلما كمل له اربعون اشراق عليه - 00:03:13

نور النبوة او عليه الصلاة والسلام منذ نشأته وهو يكره تلك الاوثان والاصنام والالهة فلم يتبعده شيء من عبادات المشركين البتة هذا من اصطفاء الله له واقرامه له جل وعلا - 00:03:36

كان متحنفا عليه الصلاة والسلام مائلا عن طريق اهل الشرك متأملا بملكته لله جل وعلا كثير تدبر فيما في السماء وفي الارض من آيات للمؤمنين عليه الصلاة والسلام نعم فلما كمل له اربعون اشراق عليه نور النبوة واكرمه الله تعالى برسالته وبعثه الى خلقه واختصه بك - 00:03:55

قامته وجعله اميته بينه وبين عباده. ولا خلاف ان مبعثه صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين في شهر المبعث فقيل لثمان مضيفين من ربيع الاول سنة احادي واربعين من عام الفيل. هذا قول الاكثرين. وقيل - 00:04:24

فكان ذلك في رمضان واحتج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته انزل عليه القرآن. والى هذا ذهب جماعة. منهم يحيى منهم يحيى الصرصري. حيث يقول في - 00:04:44

واتت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة منه في رمضان. والاللون قالوا انما كان انزال القرآن في في رمضان جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة. ثم انزل منجما بحسب الواقع في ثلاث وعشرين سنة - 00:05:04

وقالت طائفة انزل فيه القرآن اي في شأنه وتعظيمه وفرض صومه. وقيل كان ابتداء المبعث في شهر رجب وكمال الله له من مراتب الوحي مراتب عديدة. احداها الرؤيا الصادقة وكانت مبدأ وحيه صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:05:24

كما يرى رؤيا الا جاءت مثل فلح الصبح الثانية ما كان يلقايه الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس - 00:05:45

نفت في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ولا يحملنكم استبطاء رزقي على ان تطلبوا بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. الروح الروح النفس - 00:05:58

وكتيرون يقرأونها الروع او القيء في روعي اه نفت في روعة هذا غلط ان الروع الخوف اما الروح بضم الراء فهي النفس ان روح القدس نفت في روعي يعني في نفسي - 00:06:17

ووقد في روعي والقيء في روعي وهذا الذي جاء لروعي يعني لنفسي. نعم. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل له الملك رجالا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له. وفي هذه المرتبة كان يراه الصحابة احيانا. الرابعة - 00:06:36

انه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه. هذه كلها اقسام للوحي والوحي له دلالة لغوية وله دلالة شرعية اما حقيقته اللغوية فهو القاء الخبر في سرعة وخفاء - 00:07:00

يعني اذا اردت ان تخبره بشيء وقاء الخبر او الامر في سرعة وخفاء فلهذا صارت الاشارة واحيا لانها خبر في سرعة وخفاء كما قال جل وعلا فاوحى اليهم - 00:07:21

ان سبحوا بكرة وعشيا والالهام ايضا وحي الهم الغريزي وحي لانه القاء للامر في خفاء وفي سرعة حيث لا يحس به احد وذلك كقوله جل وعلا واحى ربك الى النحل - 00:07:42

ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرفه فاوحى الله الى النحل بمعنى الهمها ذلك والكتابة ايضا يقال لها وحي والاقلام روحى وابه ذلك اما الدلالة الشرعية الوحي فان الوحي في الشرع - 00:08:07

يعني في الاصطلاح او فيما يراد بالوحي شرعا فهو الخبر الذي حمله جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام من الله جل جلاله والخبر يعني الخبر او الامر او النهي نعم الرابعة انه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه فيتبليس به الملك حتى ان - 00:08:32

ان مولاك قصد عرفا في اليوم الشديد البرد. وحتى ان راحلته لتبرك به الى الارض اذا كان راكبها ولقد جاءه الوحي مرة ولقد جاءه الوحي مرة كذلك. وفخذه على فخذ زيد ابن ثابت. فنقلت عليه حتى - 00:09:04

كادت تربها الخامسة انه يرى الملك في صورته التي خلق عليها فيوحي اليه ما شاء الله ان يحييه وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله ذلك في سورة النجم السادسة ما اواه الله وهو فوق السماوات ليلة المراج. من فرض الصلاة وغيرها - 00:09:23

صورته التي هي عليها يراد منه ما جاء في الاحاديث من صفة جبريل في مثل قوله رأيت جبريل له ست مئة جناح قد مدها سدت وسد الافق يسقط منها امثال التهاوين - 00:09:47

يعني بالدر والجوهر قد رأى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل مرتين على صورته المرة الاولى لما استبطأ عليه الصلاة والسلام الوحي فاتاه جبريل في قول الله جل وعلا والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل - 00:10:09

والمرة الاخرى في في المراج و هي في قوله جل وعلا ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى نعم الثالثة ما اوحاه الله وهو فوق السماوات ليلة المراج من فرض الصلاة وغيرها - [00:10:31](#)

السابعة كلام الله له منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم الله موسى ابن عمران وهذه المرتبة هي ثابتة لموسى قطعا من نصف القرآن. وثبوتها لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

هو في حديث الاسراء وقد نادى بعضهم مرتبة ثامنة. وهي تكليم الله له كفاحا من غير حجاب. وهذا على مذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه تبارك وتعالى وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف. وان كان جمهور - [00:11:12](#)

صحابتي بل كلهم مع عائشة كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي الدارمي اجماعا للصحابه فصل في ختامه صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوام. احدها انه ولد مختونا مسرورا. وروي في ذلك - [00:11:32](#)

كحديث لا يصح ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات وليس فيه حديث سابق وليس هذا من خواصه فان كثير من الناس يولد مختونا. وقال الميموني قلت لابي عبدالله مسألة سئلت عنها ختان ختن صبيا فلم يستقصي - [00:11:53](#)

قال اذا كان الختان اذا كان الختان جاوز نصف الحشمة الى فوق فلا يعيid. لأن الحشمة تغليظ وكلما كلما غلظت ارتفع الختان. فاما اذا كان الختان دون النصف فكنت ارى ان يعيid - [00:12:13](#)

قلت فان الاعادة شديدة جدا وقد يخاف عليه من الاعادة. فقال لا ادري. ثم قال لي فانها هنا رجلا ولد له ابن مختوم فاغتم لذلك غما شديدا. فقلت له اذا كان الله قد كفاك المؤنة - [00:12:31](#)

فما ظنك في هذا؟ وحدثنا صاحبنا ابو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي احدث بيت المقدس لاحظ لاحظ كلمة الامام احمد هذه فيها تسريع للرجل وفيها قطع ايضا فتح باب - [00:12:50](#)

تعلق بهذا الصغير او ادعاء ان له كذا وكذا من الاحوال فان ولادة مولود على خلاف العادة بان يكون مختونا هذا شيء غريب فقال له الامام احمد قد كفاك الله جل وعلا المؤنة - [00:13:14](#)

يعني نفقة الختان واجرته كفيتها وقد يكون في بعض الازمنة فانه يعتقد في هذا الذي ولد مختونا ويشاع عنه اشياء وأشياء الى اخر ذلك فيها حسن ارشاد السلف للناس وحسن تربية الامام احمد لمن يسألة - [00:13:35](#)

ويسترشد نعم. وحدثني صاحبنا ابو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي. المحدث بيت المقدس انه ولد انه ولد كذلك وان اهله لم يفتنوه والناس يقولون لمن ولد كذلك ختنه القمر وهذا من خرافاتهم - [00:14:00](#)

القول الثاني انه قتل صلى الله عليه وسلم يوم شق قلبه الملائكة عند بئر حليما القول الثالث ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابع يوم يوم سابعه. شق قلبه عليه الصلاة والسلام - [00:14:23](#)

مرتين مرة لما كان صغيرا ومرة لما كانت ليلة الاسراء فشق شق جبريل صدره وخرج منه القلب وغسله في طست من ذهب ونفي بذلك ما قد يكون فيه حتى يخلص - [00:14:41](#)

ذلك الامر العظيم وهو المراج لان القلب المعتاد لا يناسب الصعود لهذه السماوات والسير هذا السير السريع فشق في المرة الاولى استعدادا للنبوة وشق في المرة الثانية استعدادا للاسراء والمراج. لان السير السريع لا يناسبه - [00:15:06](#)

القلب المعتاد وكذلك صعود في وقت قصير الى اعلى السماوات والنزول كذلك لا يناسبه القلب المعتاد. لهذا يلاحظ اللي يركبون مثلا الطائرة وغيرها اذا انخفضت ان القلب يتتأثر او يحس بشيء في قلبه لانه تغير عن موضعه - [00:15:32](#)

وثبت في مسند الامام احمد من حديث انس رضي الله عنه انه قال كنت اراك اثر المحيط من شق الصدر في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كان الشق - [00:15:54](#)

هذا كان عقبه خيطة معتادة مثل ما يجريه الان بعض الاطباء قل كنت ارى اثر المحيط في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه نعم القول الثالث ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه. وصنع له مأدبة وسماه محمد. قال ابو عمر بن عبد - [00:16:15](#)

وفي هذا الباب حديث مسند غريب حدثنا احمد حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا يحيى قال حدثنا كلها
قال تحذف خطأ لكنها تبقى لنطقها. نعم - [00:16:43](#)

قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يحيى ابن ايوب العلاف قال حدثنا محمد ابن ابي ابي السري العسقلاني قال حدثنا الوليد
بن مسلم عن شعيب عن عطاء خرساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبع -
[00:17:03](#)

وجعل له مأدبة وسماه محمداما صلى الله عليه وسلم. قال يحيى ابن ايوب طلبت هذا الحديث فلم اجده عند احد من اهل الحديث
ممن لقيته الا عند ابن ابي السري - [00:17:27](#)

وقد وقعت وقد وقعت هذه المسألة بين رجلين فاضلين صنف احدهما مصنفا في انه ولد مقتولا واجلب فيها من احاديث من
الاحاديث التي لا فطام لها ولا زمام. وهو كمال الدين ابن طلحة. فنقره عليه كمال الدين بن العزيز - [00:17:42](#)

وبين فيه انه صلى الله عليه وسلم قتل على عادة العرب. وكان عموم هذه السنة وكان عموم هذه السنة للعرب قاطبة مغنية عن نقل
معين فيها. والله اعلم. النقل معين. عن نقل معين فيها. عن نقل معين فيها - [00:18:02](#)

وهذا محمد بن ابي السري العسقلاني كثير الغلط عندهم ضعيف فلا يحتاج بما انفرد به بهذا الخبر هذا ضعيف نعم بسم الله الرحمن
الرحيم قال المصنف رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمه - [00:18:22](#)

فصل في امهاته صلى الله عليه وسلم. نعم. فمنهن ثوبية مولاة ابي لهب. ارضعه اياما واربعة معه ابا سلمة عبد الله ابن عبد الله ابن
عبد الاسد المخزومي بلبن ابنتها مكروه. وارضعت معهما عمها حمزة ابن - [00:18:42](#)

عبد المطلب واختلف في اسلامها فالله اعلم. ثم ارضعه حليمة السعدية بلبن ابنتها عبد الله اخي انيسة متى بنى الشيماء؟ اولاد
الحارث بن عهد العزة بن رفاعة السعدي. واختلف في اسلام ابويه من الرضاعة. والله اعلم - [00:19:02](#)

تربيت معه ابن عمه ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم عام الفتح
وحسن اسلامه. وكان عمه حمزة متربضا في بني سعد ابن بكر. فارضعت امه رسول الله صلى الله عليه - [00:19:22](#)

عليه وسلم يوما وهو عند امه حليمة. فكان حمزة ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتي. من جهة ثوير ومن جهة السعدية
فكن في حواضنه صلى الله عليه وسلم. فمنهن امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. ومن - [00:19:42](#)

هن ثوبية وحليمة والشيماء وابنتها. من الرضاعة. نعم. كانت تحضره مع امها وهي التي قدمت عليه في وفده هواه فبسط لها نداءه
وجلسها عليه رعاية من حقها ومنهن الفاضلة الجليلة ام ايمان بركة حبشية. وكان ورثها من ابيه وكانت دايتها - [00:20:04](#)

وزوجها من حبه زيد ابن حارسة. فولدت له اسامة وهي التي دخل عليها ابو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تبكي فقال يا ام ايمان ما يبكيك فما عند الله شيء لرسوله؟ قالت اني لاعلم ان - [00:20:31](#)

ما عند الله خير لرسوله. وانما ابكي لانقطاع خبر السماء. فهيجتها على البكاء فبكيا فصل في مبعثه صلى الله عليه وسلم. واول ما
نزل عليه بعثه الله على رأس اربعين وهي سن الكمال. قيل ولها تبعث الرسل. واما ما يذكر عن المسيح انه رفع الى السماء -
[00:20:51](#)

وله ثلاث وثلاثون سنة فهذا لا يعرف له اثر متصل يجب المصير اليه. واول ما بدأ به رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم. من امر النبوة الرؤيا. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت - [00:21:15](#)

قيل وكان ذلك ستة اشهر ومرة النبوة ثلاثة وعشرون سنة. وهذه الرؤيا جزء من ست واربعين جزء فمن النبوة والله اعلم. هم. ثم
اكرمه الله تعالى بالنبوة. فجاءه الملك وهو بغار حراء. وكان يحب الخلوة فيه - [00:21:35](#)

فاول ما انت فاول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا قول عائشة والجمهور. وقال جابر اول ما انزل عليه يا ايها المدثر.
والصحيح قول عائشة للوجوه. احدها ان قوله ما انا بقارى - [00:21:57](#)

في انه لم يقرأ قبل ذلك شيئا. الثاني الامر بالقراءة في الترتيب قبل الامر بالانذار. فانه اذا في نفسه انذر بما قرأه. فامر بالقراءة اولا

فبالانذار بما قرأه ثانيا الثالث ان حديث جابر قوله اول ما انزل من القرآن يا ايها المدثر قول جابر وعائشة اخبرت عن خبث -

00:22:17

صلى الله عليه وسلم عن نفسه جدال الرابع ان حديث جابر الذي احتاج به صريح في انه قد تقدم نزول الملك عليه اولا. قبل نزولي يا ايها فانه قال فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء فرجعت الى اهلي فقلت زملوني دثروني - 00:22:46

فانزل الله يا ايها المدثر. وقد اخبر ان الملك الذي جاءه بحراء انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق فدل حديث جابر على تأخر نزولي يا ايها المدثر. والحججة في روایته لا في رأيه والله اعلم - 00:23:10

وايضا من الاوجه من الاوجه ان اية العلق فيها اقرأ باسم ربك. وقراءة باسم الله. موافقة على افتتاح المصحف باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وفيما بينهما من التناسب - 00:23:30

ان اول المفروء من القرآن امر فيه بالقراءة ببسم الله واول المكتوب من القرآن امر فيه باسم الله وهذا وجه الله لان البسمة سابقة للقراءة بما امر به الشر. فصل في ترتيب الدعوة ولها فراغ - 00:23:55

المরتبة الاولى النبوة. الثانية دار عسيته. الثالثة من دار قوله وهم من عرروا الخامسة من دار جميع من بلغهم دعوته صلى الله عليه هنا خلاف وهنا خلاف بين اهل العلم - 00:24:24

في مدة هذه المراتب؟ كم مدة مرتبة النبوة؟ كم مدة مرتبة انذار عشيرته الاقربين وانذار قومه والمراد بانذار عشيرته الاقربين يعني فرعه الذي هو منه. الذي هو بنو عبد مناف. وانذار القوم انذار قريش - 00:24:56

ومن حولها من العرب ثم انذار الناس جميعا والجن كذلك. بقي البحث في هل تدخل الملائكة في ذلك ام لا؟ هل الملائكة مأمورون باليامان بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة التكليف باليامان به - 00:25:22

يعني هل هو مرسى الى الملائكة ام ليس كذلك طائفه من اهل العلم قالوا انه مرسى للجن والانسان والملائكة والجميع وذلك لقول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقد تقرر ان العالمين - 00:25:46

يدخل فيها الملائكة لانها اسم لكل ما سوى الله جل وعلا من العوالم والقول الاخر ان الملائكة لا تدخل لان المراد بالعالمين الجن والانسان دون غيره في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. حتى تتوافق - 00:26:12

مع قوله جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فاذا على هذا النبوة مرتبة واحدة والرسالة تدرجت في مرح لان الرسالة معها الانذار والنبوة ليس معها انذار. وهذا من الفروق التي ذكرها اهل العلم - 00:26:39

بين النبوة والرسالة ان النبوة فيها البشرة والرسالة فيها الانذار قال ابن القيم هنا المرتبة الاولى النبوة والثانية انذار عشيرته الثالثة انذار قومه الرابعة انذار كذا. آآ انذار جميع من بلغته الدعوة - 00:27:03

والانذار من اوجه الرسالة لانه يكون لقوم مشركين نعم فصل وقام صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين. يدعوا الى الله سبحانه ثم نزل عليه واعرض عن المشركين فاعلن صلى الله عليه وسلم بالدعوة وجاهر قومه بالعذاب واشتد الانذار عليه وعلى المسلمين حتى اذن الله - 00:27:25

حتى اذن الله لهم بهجرته فكن في اسمائه صلى الله عليه وسلم. وكلها وجود ليست اعداء بمجرد التعريف. بل اسماء مشتقة من صفات فاطمة به جنودك له المدح والكمال. فمنها محمد وهو اشهرها وبها تراهم صريحا كما - 00:27:59

في كتاب الافهم بالكسر الجلاء و ما يسقل به الشيء حتى يكون قويا ناصيا والجلى الذهاب فاذا قلت جلاء الافهم يعني ذهاب الافهم هذا غير مراد انما المراد جلاء الافهم في فضل الصلاة والسلام على خير الانام يعني ان كتابه هذا به تصقل - 00:28:21

اذهان ويتبين لها فضل الصلاة والسلام على خير الامر. نعم. وهو كتاب نفيس. انفس ما كتب في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الكتاب. في كتاب جلاء الافهم في فضل الصلاة والسلام على خير الانام. وهو وهو كتاب - 00:28:53

له فوض في معناه لم يسبق الى مثله في كثرة فوائده وغزارتها. بينما فيه الاحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه وصحيحها من حسنها ومعلولها. وبينما ما في معلومها من العلل بيانا شافيا. ثم اسرار هذا الدعاء وشرفه - 00:29:13

وما اشتمل عليه من الفتن والفوائد ثم مواطن الصلاة عليه ومحارمها. تم الكلام في في مقدار الواجب منها واختلاف اهل العلم فيه وترجح الراغب وترجح الراجح وتزييف المزيف ومخبر الكتاب - [00:29:33](#)

ومخبر الكتاب فوق وصفه. هذا هذا رحم الله ابن ابراهيم. ابن القيم كثيرا ما يدل على كتبه في كتبه ويتنبأ عليها ويعظمها وهذا منه ليس من باب التزكية المذمومة بل - [00:29:53](#)

لما كان الناس في زمانه منصرين عن الحق في التوحيد وفي مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفي فهم السنن كانت المصلحة ان يدلهم على ما كتب حتى يستفيدوا في هذه المسائل العظام. وابن القيم ذكر في - [00:30:16](#)

السالكين ما به يعلم مأخذة في مثل هذا الثناء على كتابه من ان الشيطان قد يأتي للعبد في مجلس ويقول له اسكت فانك اذا تكلمت فربما اردت الرياء ربما اردت المباهاة. قال وهذا انما اراد منك السكوت حتى لا ينتفع الخلق - [00:30:41](#)

فاذا انتك نصيحة للخلق فعدها ولا يثبتك عنها قول الشيطان ان هذا من الرياء. وجاحد نفسك في الاخلاص هذا واضح المأخذ من ان العبد يأتي له شيطان شيء يقول له اسكت وهو طلب الاخلاص - [00:31:06](#)

وشيء يقول له اذكر ما تعلم اما عن نفسك او عن كتابك او عن غيرك. ويكون المراد زيادة الانتفاع بما ذكر في المسائل العظام المهمة التوحيد وفي نشر السنة بيان الحق في في - [00:31:30](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم كهذا الكتاب وابه هذا ليس من تزكية النفس وليس من الرياء وانما هو ترغيب في الحق والترغيب في الحق - [00:31:50](#)

لابد منه ثم يجاحد العبد نفسه بالاخلاص في نفي ما قد يعرض للنفس من الرياء وابه ذلك او من التسفيه ما اشبه بذلك نعم ومنها احمد وهو الاسم الذي سماه به المسيح بسر ذكرناه في ذلك الكتاب. ومنها المتكول ومنها الماحي - [00:32:06](#)

الحاشر والعاقل والمطفي. وايضا محمد محمد ابلغ من احمد فان محمد مصوغ لكثرة الخصال التي يحمد عليها قد سمت العرب بمحمد في بضعة عشر رجلا قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:29](#)

كان اسمه محمد. كانت اسماؤهم محمد وهذا بخلاف ما يشاع من انه اول من سمي بمحمد هو النبي عليه الصلاة والسلام هذا غلط بل قد سمي به جماعة كثيرة قبله عليه الصلاة والسلام - [00:32:53](#)

وتسمية بمحمد معناه ذو الخصال المحمودة الكثيرة لانه مبني على المبالغة مفعول يعني كثير الخصال التي يحمد عليها والعرب حين تسمى بهذا من جهة التفاؤل بأنه يكون له هذه الخصال الكثيرة التي يحمد عليها - [00:33:12](#)

ومحمد بن عبدالله نبينا عليه الصلاة والسلام سمي بذلك قدرًا من الله جل وعلا الها ما لوالديه بهذا الاسم لانه عليه الصلاة والسلام كثير الخصال المحمودة بما يكون في عمره عند الله جل وعلا - [00:33:34](#)

وعند خلقه المقصود ان اسم محمد هو كثير معناه كثير الخصال المحمودة. وهكذا كان عليه الصلاة والسلام فهو اسم طابق معناه واما غيره عليه الصلاة والسلام من سمي قبله بهذا الاسم - [00:33:56](#)

فهي اسماء لم تطابق معناها فحصل الفرق ما بين تسميته عليه الصلاة والسلام وبين تسمية غيره من العرب بهذا الاسم من هذه الجهة ان اسمه طابق المسمى والمعنى. واما اسم غيره فكان اسمًا بلا حقيقة المعنى - [00:34:17](#)

واحمد اقل من محمد من حيث الدلالة على المبالغة احمد افعل من جهة التصريف ومعلوم ان بناء المبالغة غير بناء افعل من جهة الدلالة على ما منه اشتق الاسم وهو الحمد - [00:34:40](#)

فكلاهما دال على الحمد على انه يحمد لكن دالة محمد اكتر واظهر ولذلك هو اسمه عندنا عليه الصلاة والسلام بخلاف ما سمي به المسيح السلام النبي صلى الله عليه وسلم باحمد فهو احمد ومحمد عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:35:04](#)

ومنها المتكول ومنها الماحي والحاشر والعاقب. هنا سؤال يرد لماذا في لغة المسيح عليه السلام سمي باحمد وفي التوراة وفي التوراة محمد وعند العرب محمد فالجواب عن ذلك ان اللغات - [00:35:26](#)

من جهة الدلالة على زيادة المعنى بزيادة المبني تختلف فلغة المسيح عليه السلام غير لغة التوراة كلغة التوراة العبرانية ولغة المسيح

عليه السلام السريانية ولغتنا العربية. فاللغات تختلف من حيث دلالة اللفاظ على - 00:35:52

المعنى مع تمام التركيب او تمام الصيغة لكن تلحظ الاشتراك في اصل اصل المادة احمد ومحمد المادة واحدة لكن من جهة اللغات تختلف وهذا ما هو ظاهر الهم تجد هناك فرق بين اللغة مثلا الانجليزية والعربية او اللغة كذا واللغة العربية اللغة العربية من جهة - 00:36:20

البناء اوسع واللغات الاخرى اقل المقصود من هذا التنبية على ان الاختلاف في التسمية ليس اختلافا في الدلالة على المعنى واذا صارت واحد. احمد ومحمد واحد. لكن من جهة زيادة المبني محمد واحد - 00:36:47

هذا مما تختلف به اللغات في الدلالة على الاسماء. هم. وما المตوكل والماحي والحاشر والعقاب ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحة والفاتح والامين. ويلحق بهذه الاسماء والمبشر والبشير والنذير والقاتل. والرسوف والقتال وعبدالله والسراج المنير. وسيد - 00:37:05

ولد ادم وصاحب لواء الحمد وصاحب المقام المحمود. وغير ذلك من الاسماء. لان اسمائه اذا كانت اوصاف نجحي فله من كل وصف اثم. لكن ينبع ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه. ويشتق له من - 00:37:35

ويشتق له منه اثم وبيان الوصف المشترك فلا يكون له منه اسم يحده. ولهذا من الغلو الذي حصل عند المتأخرین بناء على عدم فهم هذا الكلام الفهم الصحيح جعلوا له عليه الصلاة والسلام اسماء كثيرة - 00:37:55

تزيد على المئة وجعلوا منها تسعه وتسعين اسماء. اشتقواها من الاوصاف التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من جهة فيه الغلو لانهم جعلوا له تسعه وتسعين اسماء كما ان لله جل وعلا - 00:38:17

وتسعين اسماء هذا واحد والثاني ان تلك الاسماء ليست مشتقة من صفات يختص بها عليه الصلاة والسلام. وانما من صفات مشتركة بينه وبين غيره. والاسم اذا كان يطلق على الشخص من جهة الاشتراك فانه لا بد فيه من مراعاة الاختصاص حتى يصبح اسم دالا - 00:38:37

عليه. اما ما يشتراك فيه عليه الصلاة والسلام مع غيره فانه لا يناسب ان يطلق عليه اسم من جهة الصناعة ولهذا نقول من الغلط تسميته عليه الصلاة والسلام باكثر تلك الاسماء بانها ليست - 00:39:06

خاصة به بخلاف محمد واحمد فهو اخص من سمي بمحمد لانه ليس ثم احد من بشر له من الخصال التي يحمد عليها ما النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك المตوكل - 00:39:26

فهو اعظم الخلق توكل على الله جل وعلا مختص به. كذلك الماحي وكذلك الحاشر والعقاب هو المقصي كل هذه مختص بها عليه الصلاة والسلام. نعم. وقال ابن جبير وقال جبير ابن مطعم سمي لنا رسول الله صلى الله عليه يمحو الله لي الكفر - 00:39:46 وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه والعاقل الذي ليس بعده نبي. واسماؤه صلى الله عليه وسلم نبعان احدهما خاص لا يشاركه فيه غيره من الرسل. كمحمد كمحمد واحمد والعقاب والحاشر - 00:40:14

والمطفي ونبي من سمع. والثاني ما يشاركه في معناه غيره في معناه غيره من الرسل. ولكنه من فهو مختص بكماله دون اصله. كرسول الله ونبيه وعبده والشاهد ومختص بكماله كرسول الله ونبيه وعبده والشاهد والمبشر والنذير ونبي الرحمة ونبي التوبة - 00:40:34

واما ان جعل له من كل وصف من اوصافه اسم تجاوزت اسماؤه المئتين. كالصادق والمصدق والرؤوف الرحيم الى امثال ذلك. وفي هذا قال من قال من الناس ان لله انفس. وللنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:04

رسمي قاله ابو الخطاب ابن لحية ومقصوده الاوصاف. هذا من الغلو. هذا من الغلو فيه عليه الصلاة والسلام. غلو اعوذ بالله لهذا المتأخرین جعلوا اسماء كثيرة من اسمائه عليه الصلاة والسلام - 00:41:24

في مسجدي في قبلة مسجدي عليه الصلاة والسلام. فزوقوها وزينوها وجعلوها في قبلة المسجد ولما جاءت الدولة السعودية وعلماء هذه الدعوة رحم الله الجميع رأوا ابقاء ذلك خيرا من ازالته - 00:41:45

حتى لا تقوم الشبهة التي تصد عن التوحيد من ان هؤلاء يبغضون النبي عليه الصلاة والسلام. فرأوا ابقاءها مع ما فيها مما ليس
مشروع ابقاءها اولى بهذه الجهة لاجل الا يصد الناس عن التوحيد بشبهة انهم محوا اسماء النبي - [00:42:07](#)